او الاذن لهم بالذهاب الى من يعلمهم واذا ابا المملوك من التعلم اجبر وهم عليه كما يجبرهم
على الصلاه وغيرها ومما يجب على الذي يدخل في احد اسباب الرزق المحافظه على
جميع ما يجب عليه والاجتناب لجميع ما يحرم عليه حتى يكون من المتقين الناجين
كما جاء في التاجر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين
والصديقين والشهدا اخرجه الترمذي والحاكم عن ابي سعيد واخرج نحوه ابن ماجه
والحاكم عن ابن عمر ورمز السيوطي لصحتهما وينبغي ان يحافظ ايضا على فضايل
الاعمال ومحاسن الطاعات فان ذلك لا يفوت عليه شيا من رزقه ولا يخل بالسبب
الذي يدخل فيه بل يكون ذلك سببا لتيسير الرزق وسهولته بفضل الله ولطفه
كما ذلك مشاهد مع كثير من الفضلا اهل الاسباب والله اعلم ومما يجب انكاره ما يقع
مع المسافرين للحج من الكلام الزايد والتساهل في الصلاه وتاخيرها الى الاصفرار
وغير ذلك ولكن اكثر مما يجب انكاره توليه القضا من ليس بعالم تقي فانه من المصايب
العظيمه والله المستعان **ولا يكن همك** اي ارادتك فقد جا الهم بمعنى الاراده
كقوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال
يتخلفون عن الجمعه بيوتهم الحديث اخرجه احمد ومسلم من حديث ابن مسعود وقد
تقدم في بحث الجمعه والمعنى هنا لا تكن ارادتك اخذ **ما في ايدي الناس**
والطمع في اموالهم فان الذي اعطاهم ومنعك انما هو الله فلا ينبغي ان تطمع
الا فيما عند الله تعالى فتساله ما في نفسك فهو القادر على اعطايك لا غيره الا بارادته
وتيسيره وقد اخرج الحاكم وصحح السيوطي عن سعد ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر
وصل صلاتك وانت مودع واياك وما يعتذر منه وذكر السخاوي له شواهد
واخرج احمد والطبراني في الكبير والحاكم وصحح السيوطي عن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع ومن طمع يهدي
الى غير مطمع ومن طمع حيث لا مطمع قوله يهدي الى طبع قال في النهايه اي يودي

السس

الى شين وعيب وقوله حيث لا مطمع يعني حيث لا يرجى نيل ما طمع فيه فمعناه قريب
من معنى ما قبله وانما اريد به التاكيد واخرج الطبراني في الاوسط من حديث
جابر مرفوعا اياكم وما يعتذر منه واخرج الخطيب عن انس مرفوعا اشد الجهد جهد
البلا وابعد اللقا الموت واشد منهما الحاجه الى الناس وقوله في حديث سعد و
جابر واياك وما يعتذر منه يعني اجتنب ما تحتاج الى ان تعتذر منه فهو قريب
من قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ويشغله
كما في النهايه اخرجه الامام احمد عن الحسين السبط عليه السلام ذكره النووي في الاربعين
التي جمعها وهي معتبره جدا فان كل حديث منها مشتمل على شي من مهمات الدين و
قواعده وقد شرحها الهيتمي شرحا مفيدا في مجلد وشرحها ابن حجر الذي
سبق النقل عنه في اول هذا الشرح واخرج الحديث المذكور احمد ايضا والترمذي
وابو يعلى وابن ماجه عن ابي هريره واخرجه العسكري عن علي كرم الله وجهه واخرجه
الطبراني عن زيد بن ثابت قال السخاوي في المقاصد وفي الباب عن جماعه وقد
صححه في تخريج الاربعين انتهى واعلم ان الطمع مذموم حتى ذمه الشعرا و
وغيرهم قال بعضهم ۵ حب المطامع راس كل هوان ۵ والبخل باب مذلة الانسان ۵
والجود احسن ما تقمصه الفتى ۵ والصدق اكرم ما قميص ثياب ۵ وقال الاخر
ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ۵ ولن ترى قانعا ما عشت مفتقرا ۵ والعرف
من ياته يحمد مغبته ما ضاع عرف ولو اوليته حجرا ۵ وقد اكثر الحكما من ذم الطمع
فيما وجدنا ولو لم يكن من شره وشومه الا خروج الطامع عن حزب القانعين
وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج الترمذي وابن حبان والحاكم وصحح السيوطي
عن فضاله بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه
كفافا وقنع به قال السخاوي وروي عن علي عليه السلام في قوله تعالى فلنحيينه حيوه طيبه
قال القناعه وكذا قال الاسود انها الرضى والقناعه وعن سعيد بن جبير في معناها

Copyright © King Saud University